ذهب الرجال وحال دون مجالهم	زمر من الاوباش والانذال
زعموا بانهم على اثارهم	ساروا ولكن سيرة البطال
لبسوا الدلوق مرقعا وتقشفوا	كتقشف الاقطاب والابدال
قطعوا طريق السالكين وغوروا	سبل الهدى بجهالة وضلال
عمروا ظواهرهم باثواب التقى	وحشوا بواطنهم من الادغال
ان قلت قال الله قال رسوله	همزوك همز المنكر المتعال
او قلت قد قال الصحابة والالى	تبعوهم في القول والاعمال
او قلت قال الال ال المصطفى	صلى عليه الله افضل ال
او قلت قال الشافعي واحمد	وابو حنيفة والامام العال
او قلت قال صحابهم من بعدهم	فالكل عندهم كشبه خيال
ويقول قلبي قال لي عن سره	عن سر سري عن صفا احوالي
عن حضرتي عن فكرتي عن خلوتي	عن شاهدي عن واردي عن حالي
عن صفوتي عن حقيقة مشهدي	عن سر ذاتي عن صفات فعالي
دعوى اذا حققتها الفيتها	القاب زور لفقت بمحال
تركوا الحقائق والشرائع واقتدوا	بظواهر الجهال والضلال
جعلوا المراء فتحا والفاظ الخطا	شطحا وصالوا صولة الادلال
نبذوا كتاب الله خلف ظهورهم	نبذ المسافر فضلة الاكال
جعلوا السماع مطية لهواهم	وغلوا فقالوا فيه كل محال
هو طاعة هو قربة هو سنة	صدقوا لذاك الشيخ ذي الضلال
شيخ قديم صادهم بتحيل	حتى اجابوا دعوة المحتال
هجروا له القران والاخبار	والاثار اذ شهدت لهم بضلال
ورأوا سماع الشعر انفع للفتى	من اوجه سبع لهم بتوالي
تالله ما ظفر العدو بمثلها	من مثلهم واخيبة الامال
نصب الحبال لهم فلم يقعوا بها	فاتى بذا الشرك المحيط العالي
فاذا بهم وسط العرين ممزقي	الاثواب والاديان والاحوال
لا يسمعون سوى الذي يهوونه	شغلا به عن سائر الاشغال

خ لعبت

ودعوا

خ ساد

٢

ودعوا الى ذات اليمين فاعرضوا	عنها وصار القوم ذات شمال
خروا على الاذقان عند سماعه	صما وعميانا ذوي اهمال
واذا تلى القاري عليهم سورة	فاطالها عدوه في الاثقال
ويقول قايلهم اطلت وليس ذا	عشرا فخفف انت ذو املال
هذا وكم لغو وكم صخب وكم	ضحك بلا ادب ولا اجمال
حتى اذا قام السماع لديهم	خشعت له الاصوات بالاجلال
وامتدت الاعناق تسمع وحي	ذاك الشيخ من مترنم قوال
وتحركت تلك الرؤس وهزها	طرب واشواق لنيل وصال
فهناك كل الاشواق والاشجان	والاحوال لا اهلا بذي الاحوال
تالله لو كانوا صحاة ابصروا	ماذا دهاهم من قبيح فعال
لكنما سكر السماع اشد من	سكر المدام وذا بلا اشكال
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة	نالت من الخسران كل منال
يا امة لعبت بدين نبيها	كتلاعب الصبيان في الاوحال
اشمتم اهل الكتاب بدينكم	والله لن يرضوا بذي الافعال
كم ذا يعيرنا منهم بفريقكم	سرا وجهرا عند كل جدال
قالوا النادين عبادة اهله	هذا السماع فذاك دين محال
بل لا تجي شريعة بجوازه	فسلوا الشرائع تكتفوا بسوال
لو قلتم فسق ومعصية وتز	يين من الشيطان للانذال
ليصد عن وحي الاله ودينه	وينال فيه حبيلة المحتال
كنا شهدنا ان ذا دين اتى	بالحق دين الرسل لا بضلال
والله منهم قد سمعنا ذا الى	الاذان من افواههم بمقال
وتمام ذاك القول بالحيل التي	نسخت عقود الدين نسخ فصال
جعلته كالثوب المهلهل فصحة	فيه تفصله من الاوصال
ما شيت من مكر ومن خدع ومن	حيل وتلبيس بلا اقلال
فاحتل على اسقاط كل فريضة	وعلى حرام الله بالاحلال
واحتل على المظلوم يقلب ظالما	وعلى الظلوم بضد تلك الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)